

## الاتجاهات العامة للتعددية السياسية في وسائل الاتصال السمعي البصري خلال سنة 2015

خصصت وسائل الاتصال السمعي البصري<sup>1</sup> لمداخلات الشخصيات العمومية في مجموع البرامج الإخبارية (نشرات وبرامج حوارية وإخبارية)، طيلة سنة 2015، ما يناهز ثمانمائة وأثنى وخمسين ساعة؛ حيث آلت نسبة 72% من المداخلات المسجلة إلى صنف الشخصيات السياسية من ممثلي الأحزاب السياسية وأعضاء الحكومة. ودمج نتائج مداخلات الحصص الأربع خلال سنة 2015 يتبين عدم احترام مقتضيات المادتين السادسة والسابعة من القرار 46-06. إذ لم يسجل تحقيق مبدأ الإنصاف المنصوص عليه في المادة السادسة<sup>2</sup> من هذا القرار، إلا في نتائج المجالات والبرامج الحوارية لكل من "إذاعة أطلانتيك" و"كاب راديو". أما بالنسبة لمبدأ الإنصاف المنصوص عليه في المادة السابعة من نفس القرار فلم يسجل تحقيق نسبة 10% إلا في ثلاث خدمات ("لوكس راديو" و"قناة تمازيغت" و"الإذاعة الوطنية") كما اقتربت من هذه النسبة خدمتان وهما "راديو بلوس الدار البيضاء" و"القناة الأولى".

يُسجّل أن نتائج ثلاثة عشر خدمة اتّسمت، في النشرات الإخبارية، بتجاوز مداخلات الحكومة والأغلبية البرلمانية سقف ضعف مداخلات المعارضة البرلمانية (المادة 6)، فيما تساوت مداخلات الفئتين، تقريبا، في نتائج قناة العيون الجهوية.

---

**1** خمس قنوات تلفزيونية وثمان إذاعات عمومية وخاصة (القناة الأولى، القناة الثانية، قناة تمازيغت، قناة العيون الجهوية، قناة ميدي 1 تي. في.، الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية، إذاعة أطلانتيك، إذاعة أصوات، إذاعة شذى إف إم، إذاعة راديو بلوس الدار البيضاء، إذاعة كازا إف إم، إذاعة راديو بلوس أكادير.).

**2** المادة 6: "يحرص متعهدو الاتصال السمعي البصري على عدم تجاوز المدة الزمنية الإجمالية لمداخلات أعضاء الحكومة وأحزاب الأغلبية البرلمانية ضعف المدة الزمنية المخصصة للأحزاب المنتهية للمعارضة البرلمانية في مجلس النواب مع احترام شروط برمجة متقاربة ومتشابهة. يتم تقدير مفهومي الأغلبية البرلمانية والمعارضة البرلمانية بناء على التصويت على البرنامج الحكومي، والتصويت على الميزانية، والتصويت على آخر ملتمس للرقابة في حالة اللجوء إليه خلال الولاية التشريعية الجارية."

**المادة 7:** "يتعين على متعهدي الاتصال السمعي البصري تمكين الأحزاب غير الممثلة في البرلمان من مدد زمنية لإبداء مواقفها من الأحداث وقضايا الشأن العام، وتخصص لهذه الأحزاب مجتمعة 10% من المدة الزمنية الإجمالية المخصصة للحكومة وأحزاب الأغلبية البرلمانية والمعارضة البرلمانية."

لم يتم الاقتراب من نسبة 10% (المادة 7) إلا في "القناة الأولى" ولم تزد نسبة مداخلات هذا الصنف عن 5% إلا في "إذاعة أصوات"، أما باقي الخدمات (12) فقد سُجِّل فيها أقل من نسبة 4%.

تجاوزت مداخلات الحكومة والأغلبية البرلمانية، في المجلات والبرامج الحوارية، في تسع خدمات، سقف ضعف مداخلات المعارضة البرلمانية. ولم يتم تحقيق مبدأ الإنصاف (المادة 6) إلا في خدمتين اثنتين ("إذاعة أطلانتيك" و"كاب راديو")، فيما باقي الخدمات (7 خدمات) تجاوزت فيها مداخلات المعارضة البرلمانية سقف نصف مداخلات الحكومة والأغلبية.

تجاوزت مداخلات الأحزاب غير الممثلة في البرلمان، في المجلات والبرامج الحوارية، عتبة 10% (المادة 7) في أربع خدمات ("إذاعة أصوات"، "ميد راديو"، "راديو مارس" و"إذاعة أطلانتيك"). وقاربت مداخلات هذه الأحزاب نسبة 10% في ثلاث حالات ("لوكس راديو"، "قناة تمازيغت" و"الإذاعة الوطنية"). كما تراوحت مداخلات هذا الصنف بين 5% و8% في ثلاث حالات. ولم تبلغ هذا السقف أو غابت كلياً في ثمان خدمات.

كما بلغت المدة الزمنية الإجمالية لمداخلات الشخصيات العمومية النسائية في النتائج الإجمالية للنشرات والمجلات والبرامج الحوارية لوسائل الاتصال السمعي البصري، الواردة نتائجها في بيانات التعددية لسنة 2015، حوالي مائة وعشرين ساعة (121:47:43) وهو ما يشكل نسبة 14% من مجموع مداخلات الشخصيات العمومية (852:05:20).

ويلاحظ أن "القناة الأولى" خصصت أكبر حيز زمني لمداخلات الشخصيات العمومية النسائية (18:23:05) وهو ما يشكل نسبة 15% من المداخلات النسائية المحتمسبة في نتائج مجموع الخدمات الواردة نتائجها في بيانات التعددية لسنة 2015.